كلمة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

عبس الخطب فابتسم **و طغى الهول فاقتحم.**
رابط الجأش قوي النهى **ثابت القلب و القدم.**

أبناء شعبنا العظيم:

باصرار الثوار الذي تمتع به رفيقنا الشهيد، بكل الوفاء له، وبكل الحزن الذي يسكن القلب و الذهن لفقدانه، لا ننعى لكم أبا المجد الذي لا زال بيننا وفينا قيماً و مبادئ و أمثولة، بل نعاهدكم عهد الحكيم و أبو علي و أبو غسان، نعاهدكم عهد كل الشهداء من شعبنا و أمتنا، أن يظل كل ما تحلى به الرفيق من مناقب تعلمها في أسرته المكافحة الكادحة، وفي حزبه الذي بناه بعمره نبراساً يضيئ طريقنا للعودة و الحرية و الإستقلال و العدالة.

لم يكن أبو المجد رجلاً عادياً، بل كان طليعياً مقداماً، مضحياً متفانياً، كان جَمّ التواضع، وفيه أنفة الفرسان، كان بسيطاً و فيه وعي القادة العظام، كان ابن المخيم وعاش معاناته، كان ابن ثورة شقت طريقها الوعر، فكان أن جبلت طينته من صوان جبالنا الشماء.

صلباً كطود شامخ كان أبو المجد، هزم جلاوزة التحقيق، لم يخسر رهاناً معهم يوماً ما، وكان دائماً المنتصر.

ورغم كل ما مر به، كان ينثر التفاؤل وسط كل المحبطين، رغم الإنكفاءات لم يغادر أبو المجد خندقه، تسكنه القناعة أن النصر لا بد آتٍ.

شكل فقدان أبو المجد خسارة كبيرة للجبهة الشعبية التي تفتقد قائداً عمل كجندي مجهول، يؤثر على نفسه، و يتقدم الصفوف حيث يكون التقدم منطقة خطرة لا يتجشمه الأخرون.

أبو المجد بروحه الوحدوية، و إنتمائه لقضية الوطن و الشعب أولاً، شكل مثالاً لكل من عرفه في أقبية التحقيق و غرف التوقيف فكان أن أحبه كل المعتقلين و كل من عاشره و تعامل معه من المناضلين.

فيا أبا المجد الذي زرعت فينا كل طيب، يا أبا المجد الذي بنى ولم يهدم، و يا أبا المجد الذي عاند الصخر، لك منا كل الوفاء، لك منا كل العهد، و لك منا أن تبقى الراية خافقة حتى الظفر بالحرية والاستقلال والعودة.

وإننا حتما لمنتصرون

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
2007/6/11